الخاتمـــة

ومما سبق يتضح أن لمصر سحرا خاصا وهو ليس فقط ســـحر تاريخهـــا وحضـــارتها العريقة وآثارها الخلابة، ولكنه أيضا سحر شعبها الطيب الذى أقام مجتمعا متجانسا ومتآلفا وهو مجتمع تسوده المودة والتعاطف، انصهر عبر تاريخها الطويل فى شخصية واحـــدة ذات عمـــق روحى واحد وفلسفة تفاؤلية، وهى شخصية ودودة وسمحاء لا تعرف العنـــف أو التعصـــب أو العنصرية ومع ذلك فإنها قابلة للانفعال ومع أن الشعب المصرى عاش منذ زمن طويـــل علـــى مفترق الطرق الدولية، وكانت بلاده مسرحا لأعظم إحداث التاريخ فقد ظـــل صـــامدا لا يقبـــل الاستكانة وان صبر عليها فترة من الزمن، فقد أثبتت الوطنية المصرية تواجـــدها علـــى مـــر العصور التاريخية التى عاشتها مصر، واستطاعت إثبات حق الإنسان المصرى فى الحياة كريما على أرضـه وإجبار المعتدين على التخلى عن أطماعهم ونواياهم العدوانية مهما طال الزمان.

أننا من وحى إيماننا العميق بالوطن والأمة نشعر أن مصر الحبيبة الغالية قادرة علـــى الانطلاق إلى آفاق جديدة، وذلك بعزيمة أبنائها، وتتطلع إلى أن تكون دولة مركزية رائدة كمـــا كانت دائما وليس فقط على النطاق العربى وإنما على الصعيد العالمى. فقد وهـــب الله مصـــر بجميع فئاتها وطوائفها ثقافة لها خصوصية تتسم بالعزيمة والإصرار والتسامح والقـــدرة علـــى تخطى الصعاب. وهكذا تتعاقب أمواج الأحداث على ساحل الحياة وتزيد فـــى ســـجل التـــاريخ صفحة بعد صفحة ومصر الخالدة صامدة لا تدافع عن نفسها وحقها فحسب بـــل عـــن حقـــوق المنطقة العربية بأكملها، فالأمة العربية بغير مصر كالجسد بغير روح، ولابد من تآلف الجسد مع الروح حتى تستمر الحياة، ويتم إقرار الأمن والسلام المنشود.